

مقدمة في علم النفس المرضي

محاور المحاضرة

- علم النفس المرضي Abnormal Psychology
- السواء واللاسواء
- محكات ومعايير الحكم على السلوك السوي واللاسوي (المثالي- الذاتي- الاجتماعي -الطب-نفسى- الإحصائي -الإكلينيكي- الموضوعي)
- النماذج المفسرة للسلوك اللاسوي
- انتشار الاضطرابات النفسية والعقلية والسلوكية
- تعريف الاضطرابات النفسية والعقلية والسلوكية
- تصنيف وتشخيص الاضطرابات النفسية
- أنواع تصنيفات الاضطرابات النفسية

نشاط ١

• دوني مع افراد مجموعتك تعريفا لـ «علم النفس المرضي»..

Abnormal Psychology



ما هو مؤشر كل من السواء والمرض وما الحدود الفاصلة بينهما؟

من هو السوي حتى نتمكن أن نقيس على أساسه المريض؟



نشاط ٢

• دوني مع افراد مجموعتك تعريف السلوك السوي والسلوك اللاسوي (المرضي) ..



• هناك العديد من العوامل المؤثرة في تحديد مظاهر السواء واللاسواء ...

•لذلك تعددت المحكات واختلفت المعايير التي تحدد ماهية السلوك السوي والسلوك المرضي .



تعريف السواء:

* السواء لغة:

- السواء في اللغة العربية له معان عدة من بينها "العدل" وسواء الشيء يعني: وسطه بين الفريقين.
- وكلمة سوي في اللغة العربية تقابل المصطلح الإنجليزي (Normal) و هي مشتقة من اللفظ اللاتيني (Normlis) و التي تعني " صنع وفقاً لقاعدة " أي وضع تبعاً لقانون أو مقياس أو محك،

- ثم أصبح المصطلح يعني الاتساق مع المعيار أو التطابق مع النوع الشائع والعمل وفق ما هو عادي وطبيعي ومنتظم.

* السواء اصطلاحاً:

- السواء في علم النفس والطب النفسي يُقصد به: " مصطلح عام يرادف الصحة النفسية إلى حد بعيد ، والتحرر من الصراعات
- كما يعني في الإحصاء: قيمة معيارية تمثل العادي أو المتوسط أو القريب من المركز ،

السوي من الواجهة الاجتماعية: السلوك المألوف المتماشى مع القيم والمعايير الاجتماعية المتعارف عليها في بيئة الفرد .



تعريف السواء:

سمات الشخص السوي:

١. يصدر عنه سلوك فاعل نحو حل المشكلات والتغلب على الضغوط.
٢. يستخدم طاقاته من غير تبديد لجهوده .
٣. لديه افكار ومشاعر وتصرفات ملائمة للواقع، وأحكامه تقوم على معلومات مناسبة.
٤. قادر على التكيف والمرونة في كثير من المواقف .
٥. يتعلم من المواقف والتجارب السابقة .
٦. مشارك وإيجابي إلى اقصى حد وتتميز علاقاته الاجتماعية بالفاعلية.
٧. يتصف بتقدير ذاته إيجابياً ويدرك قيمتها دون إفراط أو تفريط .





تعريف اللاسواء:

* اللاسواء لغة :

- في اللغة العربية يقابل اللاسواء كلمة الشذوذ والتي أتت من الفعل شذَّ شذوذًا أي انفرد عن الجمهور وبعد عنهم .
- في اللغة الإنجليزي كلمة (Abnormal) تعني الشاذ او غير السوي ..

• اللاسواء اصطلاحا:

- اللاسواء في علم النفس والطب النفسي يُقصد به انحراف عما يُعد سويا أو المختلف عن العادي وعن القاعدة العامة ، فالشاذ يرادف المرض وعدم التكيف

- أما في الإحصاء فيشير المصطلح الي الانحراف عن المتوسط او غير المعتاد

- اللاسواء من الوجهة الاجتماعية: الخروج عن القواعد المرسومة اجتماعيا من قبل فرد أو مجمل أفراد ينتمون لنفس الجماعة.



اعتبارات وابعاد مهمة لتحديد السواء واللاسواء:



١. الاختلاف في النمط او التكرار

٢. الاختلاف في الشدة

٣. الاختلاف في المدة،

٤. الاختلاف في المدي: أي في مدى تأثير نوع السلوك السوي على النواحي الأخرى من الشخصية.

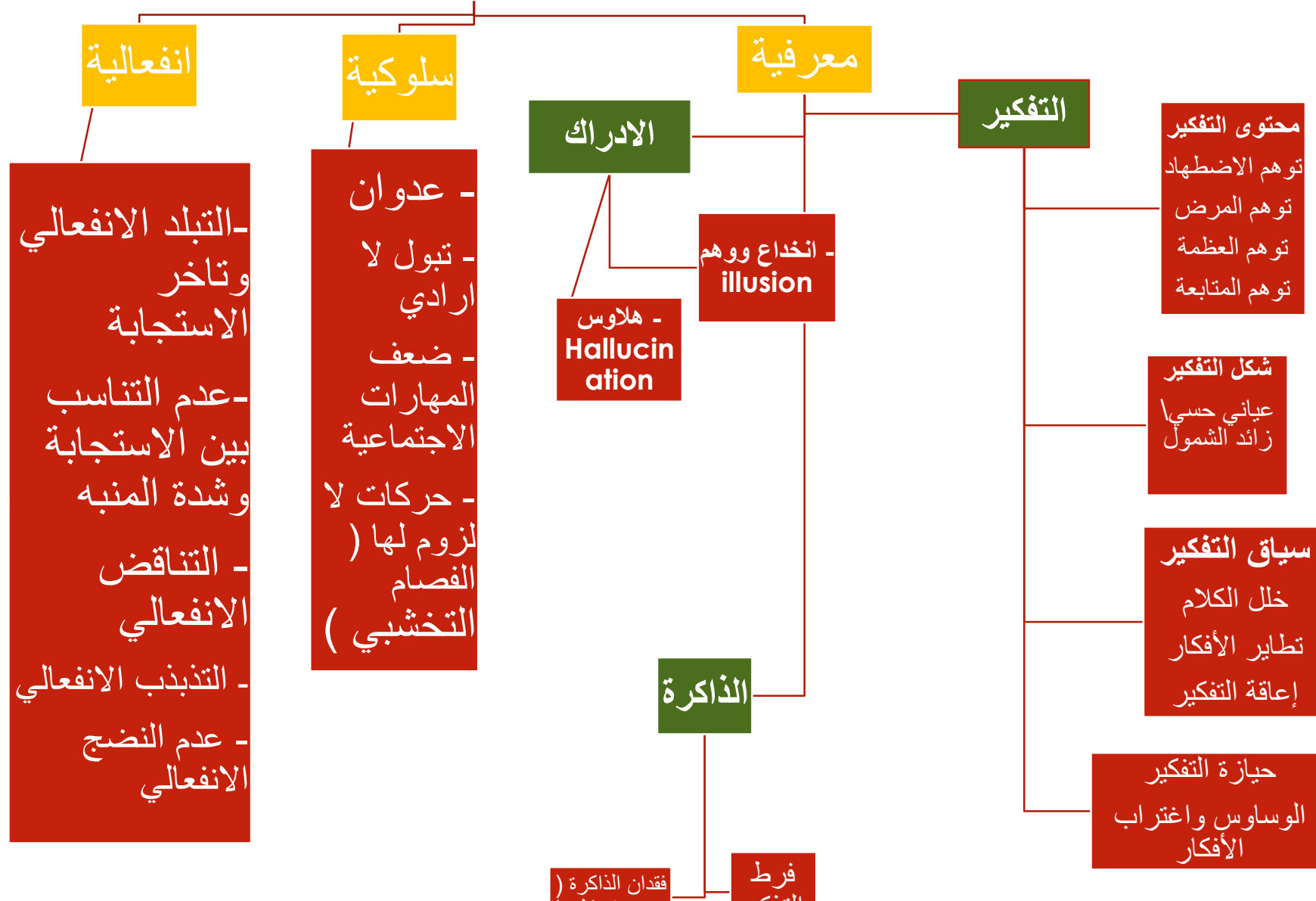
الفرق بينهما في الدرجة لا في النوع



مؤشرات الشذوذ وعلاماته (اعراض الاضطراب) :

- تختلف الأعراض (Symptoms) من اضطراب الي اخر
- توافرها مجتمعة يشير الي وجود اضطراب نفسي محدد
- تسمى مجتمعة باسم الزملة او التناذر (Syndrome) ووجودها مؤشر لاختلال الصحة النفسية.

اعراض الاضطرابات



محكات ومعايير الحكم على السلوك السوي واللاسوي



١. المحك المثالي



- المحك المثالي :

السوية : هي المثالية والكمال أو ما يقرب منهما \ أو الخالي من النقص والخطأ .

واللاسوية : هي الانحراف عن المثل العليا والكمال .

[قوة الإبصار السوية ليست قوة الإبصار المتوسطة بل الكاملة] .

- الانتقادات الموجهة للمحك المثالي :

- غير واقعي ، فلا يوجد إنسان يخلو من النقص والصراع وجوانب الضعف
- عدد الأفراد الذين يحققون هذا المعيار قد يكون نادر جدا من الناحية الإحصائية وقد لا يوجد على الإطلاق في المجتمع.
- اذا صدق هذا المعيار فان الأسوياء ندرة والشواذ هم الغالبية .
- نسبي لأنه يستمد أصوله من الأحكام الخلقية
- والقيم وليس من الواقع

المحك الذاتي



- المحك الذاتي :



- المحك الذاتي يقوم على أساس ملاحظة الناس وظروفهم وتصرفاتهم
- والحكم عليها من خلال انسجامها مع أفكارنا ورائنا الذاتية وخبراتنا السابقة
- حينما تتسجم سلوكيات الآخرين مع أفكارنا فأنا نقول عنها " سوية "
- لكن حينما تختلف مع هذه الأفكار فإننا نحكم عليها بأنها " غير سوية "
- المحك الذاتي هو المحك الشائع بين العاديين الغير متخصصين فمن الطبيعي أن يحكم هؤلاء الأفراد على السلوكيات من خلال الأطر المرجعية أي [كل العوامل الذاتية والموضوعية التي تحدد ادراك الفرد لموضوع ما] .
- المحك الذاتي يتضمن جزءاً لا بأس به من الموضوعية رغم ذاتيته لأن لإطار المرجعي للفرد يتشابه مع الإطار المرجعي العام للجماعة .

- الانتقادات الموجهة للمحك الذاتي :

- ١- انه لا يترك مجالاً للكشف عن معيار عام وغير شخصي يميز به بين ما هو سوي وما هو شاذ .
- ٢ - أنه لا يمكن تسيير عامة الناس على حسب رأي شخص واحد وان نطلق الأحكام جزافاً ووفقاً لرأينا الذاتي ،
- ٣ - أن الأحكام التي تصدر على أساس المحك الذاتي تتعرض في الكثير من الحالات للتشويه والتحريف وذلك بحكم دوافع الفرد واتجاهاته وعلاقاته بالآخرين .

- وان كان المحك الذاتي يصل لإصدار أحكام السواء والشذوذ في بعض مواقف الحياة العامة، فإنه لا يمكن الركون إليه باعتباره محكاً علمياً دقيقاً.

المحك الاجتماعي



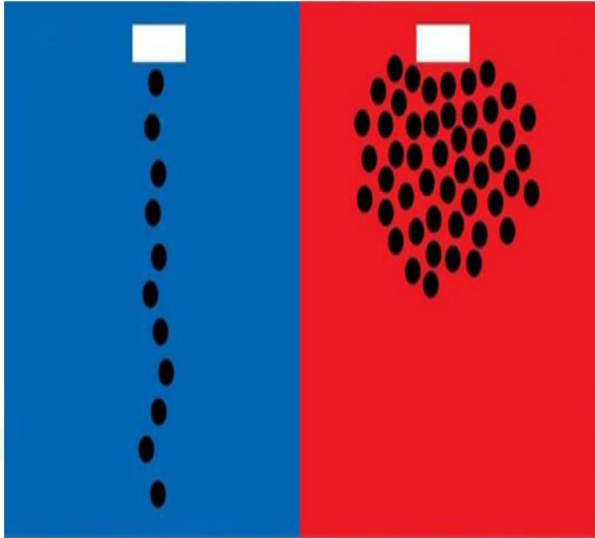
- المحك الاجتماعي :

- يعتمد المحك الاجتماعي على المعايير السلوكية السائدة في المجتمع كمحددات للسلوك السوي.

Waiting (in a queue) 

- تختلف المعايير الاجتماعية باختلاف الثقافات والجماعات وهي تنمو وتتطور..

- السلوك السوي هو السلوك الذي تباركه الجماعة وتعززه ويكون جزاؤه الثواب الاجتماعي ، بينما السلوك المغاير والمخالف لا تباركه الجماعة ويكون جزاؤه العقاب الاجتماعي .



- الانتقادات الموجهة للمحك الاجتماعي :

- ١- يمكن أن يتحيز المجتمع إلى مجموعة من القيم الاجتماعية دون غيرها .
- ٢ - يعتمد المحك الاجتماعي على مجاراة القيم الاجتماعية والثقافية السائدة وهي قيم متغيرة من زمان لآخر .
- ٣ - هناك أشكال كثيرة من السلوك تعتبرها مجتمعات شاذة في حين أن مجتمعات أخرى لا تعتبرها كذلك " اختلاف العقائد والثقافات "
- ٤ - قد يختلف أبناء المجتمع الواحد على السلوك اللاسوي وذلك حسب طبقاتهم الاجتماعية وأوضاعهم الاقتصادية .
- ٥ - هناك أشكال من الشذوذ لا توجد إلا في بعض المجتمعات ويصعب تعميمها على كافة المجتمعات .

المعيار الطب-نفسى:



المعيار الطب-نفسي:

- الشخصية السوية التي لا يوجد فيها خلل عضوي او غددي او اضطراب نفسي. (صراعات نفسية او تلف في الجهاز العصبي او الغدد)



- **السواء** هو الصحة
- **والشدوذ** هو المرض

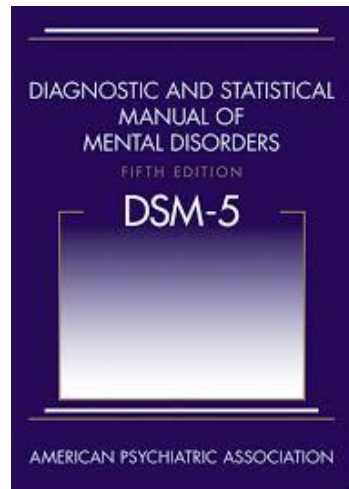
- يعرف الأطباء الصحة النفسية علي انها) **خلو الفرد من اعراض المرض النفسي والعقلي**

- الانتقادات الموجهة للمعيار الطب- نفسي:

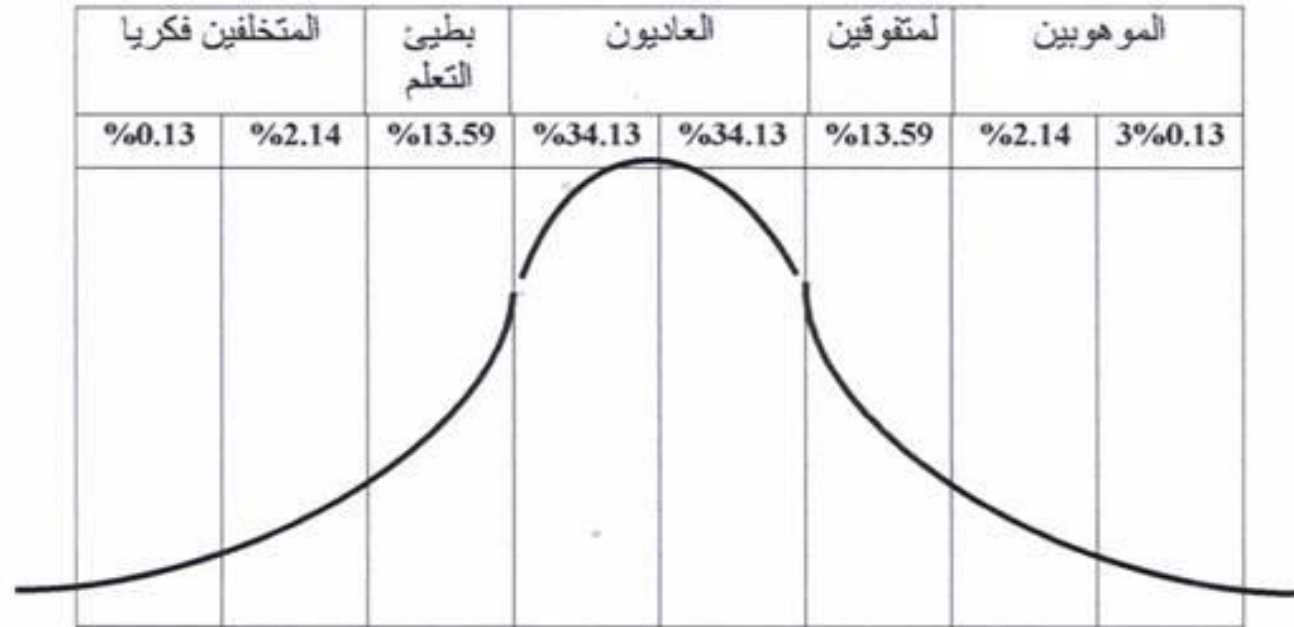
- ١- لأن الخلو من المرض النفسي لا يعني قط تمتع الفرد بالصحة النفسي.
- ٢- يفترض تجانس الافراد المضطربين نفسيا وبالتالي طريقة علاج واحدة.
- ٣- انخفاض ثبات التشخيص النفسي (تشخيص خاطئ----< علاج خاطئ)

ومن أسباب التشخيص الخاطئ:

- عدم دقة نظام التصنيف.
- اعتماده علي الخبرة العلاجية (الذاتية) اكثر من الدراسات التجريبية الإحصائية الموثوقة .



المحك الإحصائي



معدل الذكاء	55	70	85	100	115	130	145
الأحرف المعياري	3-	2-	1-	0	1+	2+	3+

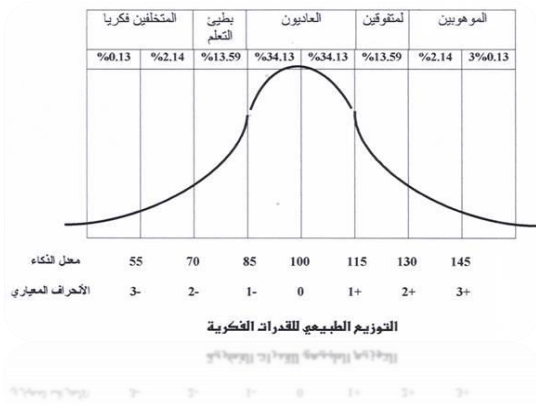
التوزيع الطبيعي للقدرات الفكرية

التوزيع الطبيعي للقدرات الفكرية

معدل الذكاء	55	70	85	100	115	130	145
الأحرف المعياري	3-	2-	1-	0	1+	2+	3+

- المحك الإحصائي :

١. يعتمد المحك الإحصائي على المنحى الاعتدالي [التوزيع الطبيعي]
٢. يصبح المحك الإحصائي ثابتاً ومفيداً حينما نتعامل مع أرقام مجردة [درجات الذكاء - الوزن - الطول - الفئات العمرية] لكنه يكون صعباً حينما نتعامل مع السمات السيكولوجية .



- الأشخاص الأسوياء طبقاً لهذا المحك هم الذين يقعون في منتصف المنحى أما الذين يقعون في طرفي المنحى فيوصفون باللاسواء .

- الانتقادات الموجهة للمحك الإحصائي :

- ١- يعتبر البعيدين عن المتوسط غير أسوياء وهو بذلك يعتبر المتفوقين عقليا والأذكيا شواذ !
- ٢- انه يركز علي السلوك الظاهري بغض النظر عن أسبابه

هل كل سلوك نادر يعتبر شاذًا ؟

- ان الابتعاد عن المتوسط ، ليس بالضرورة علامة على الشذوذ وعدم السواء .



- هذا لا يقلل من قيمة هذا المحك
- محاولات عديدة لضبط العوامل وجعلها اكثر موضوعية

المحاكم الإلكترونية



- المحك الإكلينيكي:

١. نظرا لمحدودية وضيق المحك الإحصائي ، تم اعتماد المحك الإكلينيكي في تعريف الصحة النفسية

٢. يعتمد علي الممارسة العلاجية والتحليل النفسي (الحالات الفردية)

- من أصحاب هذا الاتجاه ابراهام ماسلو حيث وضع قائمة بالخصائص التي تصف
"الشخص السوي الصحيح":

١-شعور كاف بالأمن

٢- درجة معقولة من الاستبصار

٣- أهداف واقعية في الحياة

٤- اتصال فعال بالواقع

٥- تكامل وثبات في الشخصية

٦- القدرة على التعلم من الخبرة

٧- تلقائية مناسبة

٨- انفعالية معقولة

٩- رغبات جسمية مناسبة ومشبعة

١٠- القدرة على إشباع حاجات الجماعة

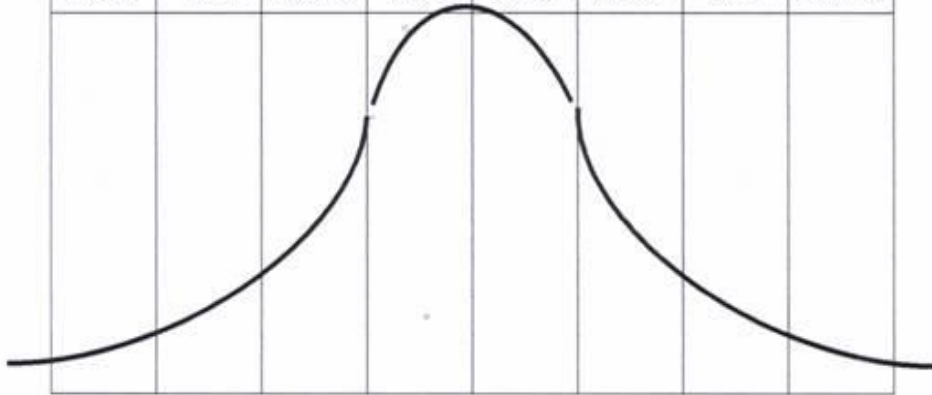
- الانتقادات الموجهة للمحك الاكلينيكي:

١-المرضى عينات لهم صفات خاصة ونادرة (فروق فردية) من الصعب اعتمادها وتعميمها .

٢-صعوبة اخضاع هذا المحك للقياس والتقدير النفسي الموضوعي الدقيق.

المحك الموضوعي (الإكلينيكي الإحصائي)

الموهوبين	لمتفوقين	العاديون	بطيئى التعلم	المتخلفين فكريا
3%0.13	%2.14	%34.13	%34.13	%13.59



+



معدل النكاء	55	70	85	100	115	130	145
الأحرف المعياري	3-	2-	1-	0	1+	2+	3+

التوزيع الطبيعي للقدرات الفكرية

التوزيع الطبيعي للقدرات الفكرية

التوزيع الطبيعي للقدرات الفكرية

المحك الموضوعي (الإكلينيكي الاحصائي)

بناءا على هذا المعيار ، هناك إجراءات نعتمدها للحكم على السلوك :

١. ندرة هذا السلوك (تطرفه على المنحني) (احصائي)
٢. تبيان مدى مخالفته للجماعة
٣. تحليله وفحصه للكشف عن طبيعته.

ويتم ذلك من خلال

١. ملاحظة الفرد (مقابلة واختبارات نفسية)
٢. مقارنة ما حصلنا عليه مع الحقائق العلمية (الدراسات + التصنيفات التشخيصية)



يتعين على المتتبع لخصائص الشخصية السوية أن يفهم أنها تضع جميعها مستويات نسبية ،
فليس من المتوقع أن يكون الشخص نموذجاً كاملاً في كل منها ، فقد يكون متخلفاً إلى حد ما
في واحد أو أكثر من هذه الخصائص ، ولكنه يتمتع بصحة نفسية عامة جيدة ، أي أنه يعتبر
سويًا ، ولكن إذا كان متخلفاً في كثير من هذه الخصائص أو ضعيفاً بشده في واحد أو اثنين
منها فإنه يعتبر في هذه الحالة شاذاً.

النماذج المفسرة للسلوك اللا سوي

بالنظر إلى المعايير السابقة يتضح لنا أن هناك العديد من النماذج المفسرة للسلوك اللا سوي نستطيع حصرها في:

- ١- **النموذج الطبي** : يعتبر السلوك اللا سوي مشابه للمرض الجسمي يمكن تحديد أسبابه وبالتالي علاجه كيميائياً مثل أي مرض جسمي.
 - ٢- **النموذج الديناميكي** : يفترض ان السلوك اللا سوي ينتج عن الصراع الذي يحدث بين جوانب الشخصية والذي يتم بشكل لا شعوري داخل الفرد.
 - ٣- **النموذج السلوكي** : يقرر أن السلوك الملاحظ من قبل الشخص هو ما يحدد السلوك إن كان سويًا أم لا .
 - ٤- **النموذج الأخلاقي** : يستند إلى أن السلوك اللا سوي هو السلوك الذي يكون صاحبه في منأى عن تحمل مسؤولية هذا السلوك نتيجة لعوامل خارجية.
- * تسعى الصحة النفسية جاهدة إلى الوصول بالفرد إلى الرضا والانسجام النفسي والاجتماعي والروحي .

انتشار الاضطرابات النفسية والعقلية والسلوكية

• في العالم:

- عدد المضطربين نفسيا ٣٠% الي ٣٥% من سكان أي دولة
- النساء اكثر عرضة للإصابة بالاضطرابات النفسية من الرجال
- كبار السن اكثر عرضة للاضطرابات في جوانب معينة مقارنة بصغار السن ..
- الفقراء اكثر من الأغنياء

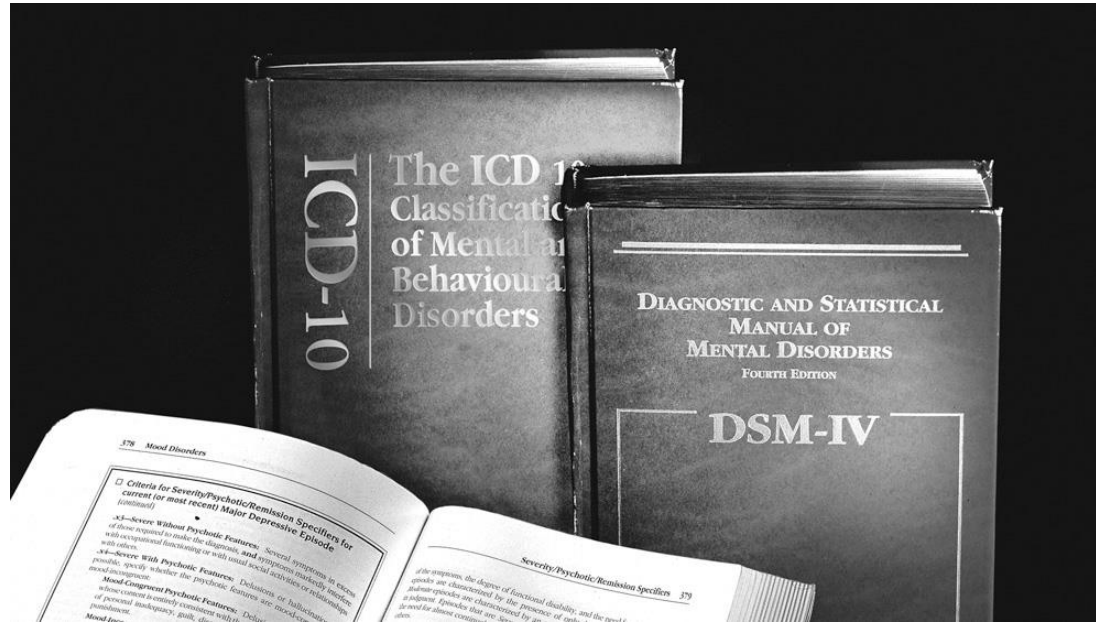
• في العالم العربي :

- القلق (المصريين اكثر من الامريكان والانجليز)
- العصاب (الكويتيين اكثر من الوافدين من الدول العربية الأخرى | الاناث اكثر عصابية | طلاب الثانوية وأصحاب المهن)
- عجز تأكيد الذات وانخفاض الثقة (٥١,٦% دراسة ليبية) خجل وانسحاب اجتماعي (٤٥%)
- اضطرابات الشخصية

تعريف الاضطرابات النفسية والعقلية والسلوكية:

- الاضطراب لغويا : الفساد او الخلل او الضعف
- يستخدم في علم النفس الإكلينيكي بصفة خاصة وعلم الطب النفسي وهو يطلق علي : الاضطرابات التي تصيب الجوانب المختلفة من الشخصية مثال :
اضطرابات الادراك، اضطرابات الشخصية ، الاضطرابات الانفعالية ...
- مجموعة من الاعراض تعكس سوء توافق الفرد..
- أي اضطراب تنطبق عليه محكات تشخيص الدليل التشخيصي للاضطرابات النفسية ..

تصنيف وتشخيص الاضطرابات النفسية



التصنيف CLASSIFICATION

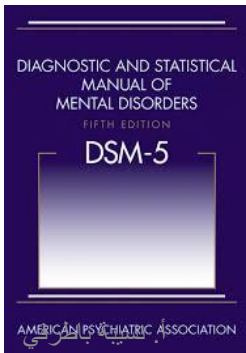
- التصنيف بمعناه العام هو تقسيم مجموعه من الأشخاص أو الأشياء إلى أقسام وفئات وفقا لأساس معين كتصنيف المواد الكيميائية ،
- والتصنيف في علم الصحة النفسية هو إدخال نوع من النظام والترتيب على مجموعه من الاضطرابات النفسية ووضعها في فئات بحيث يتيسر التعامل معها والتقليل من تعقدها مما يسمح لنا بمزيد من الفهم
- التصنيف هو مجرد وضع كنيه أو اسم للمرض الذي نشعر بوجوده سريريا بالرغم من عدم معرفتنا بأسبابه انه خطوة أولى من اجل فهم الاضطرابات وبحث أسبابها ووضع خطه لعلاجها .

التشخيص : DIAGNOSIS

- كلمه مشتقه من أصل لاتيني وتعني "الفهم الكامل"
- المقصود فيه في علم النفس العلم الذي يحدد طبيعة الاضطراب اعتمادا على الأعراض والعلامات
- التشخيص يتطلب جمع معلومات عن المريض ثم تحليلها وتنظيمها بغرض فهمها ووضع الخطة العلاجية.
- التشخيص في علم النفس الإكلينيكي والطب النفسي يعني تقويم خصائص الفرد من حيث قدراته ، وسماته ، وأعراضه المرضية ، مبيناً الأسباب المباشرة للاضطراب .

وظائف (مميزات) التصنيف :

- ١- اختصار الاوصاف السلوكية.
- ٢- توحيد مصطلحات يفترض اتسامها بالثبات ، وتيسير التواصل بين الإكلينيكين في البحوث والممارسات بصرف النظر عن توجهاتهم النظرية.
- ٣- التشخيص اساسي للبحث في الوبائيات لتحديد الفروق في تواتر الاضطرابات العقلية عبر الثقافات والاعراق والطبقات الاقتصادية والاجتماعية المختلفة.
- ٤- وصف اوجه الشبه والاختلاف الهامه بين المرضى السيكاكتريين بحيث يؤدي معرفه التشخيص الى معرفه الاعراض التي يحتمل ظهورها لدى المريض.



أنواع التشخيص :

• التشخيص الدينامي Dynamic Diagnosis

- وهو فهم العلاقة الدينامية المحركة للسلوك والاعراض أي يركز على الحالة المرضية من حيث نشأتها والدوافع والصراعات والجوانب اللاشعورية لدى الفرد.

• التشخيص التفريقي Differential Diagnosis

- الذي يهدف الى تمييز مرض عن غيره أي التفريق بين مرضيين يتشابهان في الاعراض

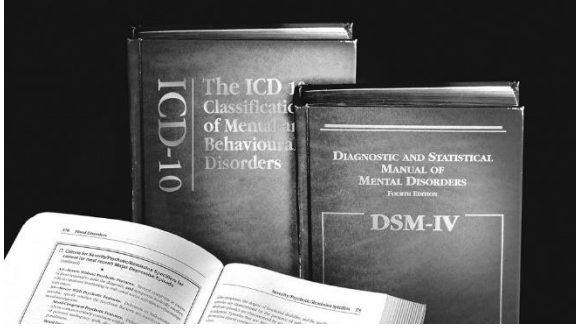
عيوب التصنيف:

- تركز علي جوانب الضعف اكثر من جوانب القوة
- تضع المريض ضمن قالب نمطي يغفل تفردہ ومدى تعقد مشكلته .
- قد يؤثر علي محاولات المعالج لتخفيف معاناة المريض

بعض الحلول:

- صياغة الحالة.
- التركيز على الجوانب الإيجابية لدى المريض.

أنواع تصنيفات الاضطرابات النفسية



١- التصنيف الدولي للاضطرابات النفسية

International Classification of Diseases(ICD)

• صادر من منظمة الصحة العالمية WHO (ص ٢٠-٢١)

٢- الدليل التشخيصي والاحصائي للاضطرابات العقلية

Diagnostic and statistical manual of mental disorder (DSM)

• اصدرته الجمعية الأمريكية للطب النفسي (APA)

• هذا التصنيف ويستخدم في دول امريكا والهند ودول اخرى ..

• يعتمد هذا التصنيف على استخدام خمسة محاور متعددة لتساعد في التصنيف

• ووضع خطة العلاج والتنبؤ بمآل المرض .



المحاور الخمسة لـ DSM - IV :

يتكون دليل التشخيص الإحصائي الرابع من خمسة محاور (مجالات) التي يمكن عن طريقها تقييم الاضطراب.

المحاور الخمسة كالتالي:

المحور الأول: الاضطرابات الإكلينيكية مثل : فصام، اكتئاب ... الخ (جميع الاضطرابات باستثناء اضطرابات الشخصية والتخلف العقلي)

المحور الثاني: اضطرابات الشخصية والتخلف العقلي

المحور الثالث: الحالات الطبية (العضوية) العامة (سكر، ضغط، كسور ... الخ)

المحور الرابع: المشكلات النفسية الاجتماعية (خلافات اسرية ، طلاق ، وفاة زوج .. الخ)

المحور الخامس: تقييم الأداء العام (GAF)

(يتم تقييم الأداء النفسي والاجتماعي والمهني والدراسي في سلسلة متواصلة بين الصحة العقلية والاضطراب العقلي المفرط)

المحاور التشخيصية في DSM-5

- التشخيصات السيكاتيرية والطبية (ضم المحور الأول والثاني والثالث)
- العوامل النفس اجتماعية والسياقية (المحور الرابع)
- العجز (المحور الخامس)